العدد ٧ | وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه | السنة الاولى

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

القبلة

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

مكة المكرمة | يوم الاثنين ٧ ذي القعدة سنة ١٣٣٤

عظة التاريخ

لقد قضى الأمر وامتشقت ايطاليا السيف على النمساويين في ذلك لا نصبح حجة على انتصار حلفائنا البواسل وتحقيق امنيتنا الكبرى . وقد رأيت أن أقص على أبناء العرب نبذة من أنباء الطليان لشدة المشابهة بين الامتين في تاريخ استقلالهم ، وتقلب اطوارهم واحوالهم .

لاجرم ان الافراد متشاكلون وان بعضهم يتعلم من بعض فيقتدي اللاحق بالسابق ويقتفي الصغير أثر الكبير ، وكذلك الامم والشعوب . ولولا تلك القدوة لما ذكر الله تعالى في كتابه العزيز أخبار الامم البائدة وما كانوا عليه ، وما افضوا اليه . ولعمري ان الذي لا يتعظ بغيره وعظه الله بغيره . فليفكر العرب أين يضعون انفسهم ، وكيف يهتدون .

كانت ايطاليا منذ ستين سنة منقسمة الى ولايات صغيرة تتخطفها أيدي الدول الكبيرة فمن مقاطعة صقلية الى اميليا إلى توسكانيا الى بيمون . وقد وقع القسم الأكبر منها في قبضة النمسا بموجب معاهدة فينا سنة ١٢٣١ هجرية ، فاشتدت على الطليان بوائق الذل وقوارع الامتهان فصبروا مضطرين وخضعوا صاغرين ولاسيما والامتان الحاكمة والمحكومة قد كانتا على دين واحد وهو الدين المسيحي الكاثوليكي وكلتاهما كانت تحتضن للبابا الممدود خليفة للمسيح عليه السلام . وكان الخروج عليه يعد كفراً وضلالاً الا ان شدة الظلم التي اخذت باعناق الطليان من استبداد النمسا وعدم معاملتها لهم بمقتضى الاخاء الديني والشرع الانساني لم يروا بدا من النهوض لجمع كلمتهم والمناضلة عن حقوقهم قبل أن تسبقهم الدول الأوربية المعادية للنمسا فتستولى عليهم مدينة بعد أخرى فتذهب ريحهم وتقضى على كيانهم فيصدق عليهم قول القائل :

فيري حتى وانا المعذب فيكم فكاني سبابة المتندم

فتألفت الجمعيات السرية واهمها (جمعية كاربوناري) اي الفحامين فذاق اعضاؤها اشد العذاب وامض النكال وامتلأت بمشنوقيهم ومعتقليهم بطون السجون والمقابر . فما زالت الآمال تتداعى والبأس يزداد تفاقما حتى ظهرت جمعية (ايطاليا الفتاة) تحت رئاسة يوسف ماتسيني ابن احد الاطباء في جنوى فاحدق به الجواسيس ثم قبضت عليه الحكومة ونفته الى خارج ايطاليا . ويقول المؤرخون ان ذلك النفي زاده تمسكاً بخطته وتهافتاً عليها فكثر انصاره وخافه الملوك والامراء وفي سنة ١٢٤٩ هجرية انضم الى الجمعية يوسف غاريبالدي المشهور وهو ابن نوتي أحب الملاحة فاتخذها مهنته . وقد اعجب غاريبالدي بمبادي الجمعية واتفق مع ماتسيني على السعي الحثيث لانقاذ بلاده ولكن الجمعية رأت بعد الخبرة الطويلة ان مساعيها ستذهب ادراج الرياح اذا لم يقم بأمرها زعيم كبير له منصب سياسي خطير ، ، ولذلك شمرت للبحث عن ذلك الزعيم فلم تجد امامها اميراً مستقلاً له بعض القوة والبأس غير (كارلو البرتو) ملك سردينيا . ففاوضته في قبول الرئاسة ولكنه احجم وتردد لخوفه من النمسا صاحبة الأمر والنهي في ايطاليا فضلاً عن خنوع الطليان للنمسا واغترارهم بقوتها الكاذبة واحتقارهم لانفسهم وفضلاء بلادهم . فكانوا كما قال المتنبي :

من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بميت إيلام

ولم يقف الخذلان عند تلك الدرجة من اليأس والقنوط حتى ازداد شدة وضنكا لتداخل النمسا الخائفة على ضياع سلطتها ونضوب ما تمتصه من دم الطليان البائسين . فاستعانت بالعصبية الدينية ثم اوعزت لجواسيسها فالتفوا حول الملك البرتو واخبروه بأن اعضاء الجمعية يسعون في قتله . فقبض على جماعة كبيرة منهم وطرد زعيمهم يوسف ماتسيني اجابة لطلب فرنسا . فهرب غاريبالدي الى امريكا وسافر ماتسيني الى سويسرا ، وخفت صوت اولئك المخلصين لوطنهم ودينهم واصبحوا موضعاً للتهمة وهدفاً للذم ولكن الحق يعلو ولا يعلا عليه وان للباطل جولة ثم يضمحل ولذلك عادت الجمعية الايطالية الى عالم الظهور سنة ١٢٦٥ فبدأت الثورة في مدينة بالرمو من جزيرة صقلية ثم انتشرت في مشارق ايطاليا ومغاربها ورجع الملك البرتو عن انفراده وعزلته وتحرك في عروقه الدم الوطني فانضم إلى ابنائه المخلصين وايقن ان النمسا لم تأخذها غيرة الدين الكاثوليكي بل كانت حكومة مغتصبة تتمتع بخيرات ايطاليا وتسخر الطليان لخدمتها تحت ستار الغش والتدليس ولاسيما بعدما اضطهدت اللغة الايطالية وعزلت الموظفين الطليان واغتصبت اموال اغنيائهم وحقوق فقرائهم . ولما علمت الجمعية بعزيمة الملك البرتو طارت اليه وانضوت تحت لوائه وتناست اضطهاده لها وحبه لاعضائها لان الحزازات الشخصية تتلاشى عند المصلحة العمومية وعلم الطليان قاطبة ان شعبهم ذاهب الى الفناء اذا لم يسرعوا الى تاليف دولة قوية تحت رعاية أكبر امير منهم . فنشبت الحرب بين الامة والحكومة وانتشر الفقر والخراب في جميع الارجاء ولكن الطليان صبروا على الاشق قليلا ليتمتعوا بالارفه طويلا وصبروا على حد ذلك المثل (ربما صحت الاجسام بالعلل) الا ان الحظ خانهم وقلب لهم ظهر المجن فانهزم الملك البرتو في معركة (نوفارا) ثم تنازل عن الملك لابنه فيكتور عمانوئيل الثاني ونفته النمسا الى مدينة نيس ولم تقدم على قتله او شنقه مع استبدادها وجبروتها . ففشل حزب الاصلاح وتفرق اعضاؤه لانهم لم يستطيعوا مقاتلة النمسا ومعها نابولي وفرنسا والبابا . فعادت ايطاليا الى حالتها الاولى وهاجر غاريبالدي الى امريكا للارتزاق وفي سنة ١٢٧٦ استعرت الحرب بين نابوليون الثالث والنمسا فانضم فكتور عمانوئيل الطلياني الى فرنسا وحارب النمسويين معها فانهزم النمسويون وتخلوا عن لومبارديا لفرنسا فتنازلت عنها لفكتور عمانوئيل مقابل تنازله لها عن نيس وسافوا فلم يشعر غاريبالدي الا وقد اصبح من رعايا فرنسا لانه ولد في نيس . فرأى فكتور عمانوئيل ان يغتنم تلك الفرصة لاستخدام غريبالدي فاستقدمه من امريكا ومنحه رتبة فريق في الجيش وعاد الحزب الايطالي الى ميدان العمل وتطاير اعضاؤه الى سردينيا من كل فج عميق واتحدوا جميعهم على محاربة النمسا فظهروا اعلامها ودخلت دوقيات توسكانا ومورينا وبارما في حوزتهم وفر امراؤها الى النمسا يتملقون لها ويمرغون جباههم بترابها لظنهم ان انتصار اخوانهم موقت وان النصر في النهاية سيكتب للنمسا . ولكنه خاب املهم وكذبت ظنونهم لان الامة الايطالية استعادت مجدها الداثر ، وبلادها الضائعة ، وندم اولئك المنافقون منها اشد الندم وضاعت كراسيهم واموالهم واصبحوا بدداً في الآفاق ، وشتاتاً في الاقطار .

وبينما كان الطليان يحاربون النمسا لاسترداد استقلالهم كان الاسطول الانكليزي على ساحل نابولي يشجع القائمين بالثورة ويشد أزرهم . فلما وقعت نابولي بأيدي الطليان دخلها الملك عمانوئيل ومعه غاريبالدي باحتفال باهر ووراءهما رجال الاسطول الانكليزي وامراؤه والناس يضجون بالتهليل وينادون (ليحي اخواننا الانكليز) ولما تم الاحتفال زار غريبالدي امير الاسطول الانكليزي ثم تنازل عن الرتب والالقاب وعاد الى منزله في جزيرة كبررا . وفي سنة ١٢٧٨ التأم البرلمان الطلياني لاول مرة في تورينو ونادى بفكتور عمانوئيل ملكاً على الطليان واصبحت ايطاليا منذ ذلك اليوم دولة منيعة الجانب عزيزة الشان بعد ما كانت امة محكومة متفرقة .

فاين المنافقون الطليان الذين تركوا اخوانهم وانضموا الى النمسا . واين المرجفون الذين كانوا يملأون ارجاء ايطاليا افكاً وبهتاناً ويقولون عن أحرار قومهم مايقولون ثم اننا نسألهم هل استولى الاسطول الانكليزي على ايطاليا ام كان سبباً في حياتها وعزها لاشتراك المصلحة بين الامتين واتفاق السياسة العامة بين الدولتين . اجل لقد بقي الاحرار واختفى المتملقون في ظلمات بعضها فوق بعض واما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض

فمهلاً رويداً ايها العرب الكرام فقد نهضتم الى المجاراة بالامم الحية والشعوب الابية ولاسيما وقد جرت ريح السياسة بما تشتهون . فاغتنموا الفرصة فان الخافقات لها سكون ، ولسوف تجدون وجوه المنافقين مربدة مكفهرة ووجوهكم متهللة مستبشرة . وذلك متى نودي بالمملكة العربية المقبلة وظهر سلطانها العربي الكبير ولسان حاله يقول :

واني لمن قوم كأن نفوسهم
بها أنف أن تسكن اللحم والعظما
كذا انا يا دنيا اذا شئت فاذهبي
ويا نفس زيدي في كرائهها قدما

فؤاد

تلغرافات خصوصيه

لجريدة القبلة

حول فردون

القاهرة في ٣ ذي القعدة

(رسمي)

وردت أخبار من باريس بان الفرنسويين ردوا يوم ٢٩ شوال حملات الالمان التي حملوها على قرية (فلورى) بكل سهولة · أما في الجهات الاخرى فقد كان السكون شاملا

ميدان الرومللي

القاهرة في ٣ ذي القعدة

(رسمي)

أذيع بلاغ رسمي في سلانيك في ٢٩ شوال جاء فيه أن مدفعية الحلفاء أسكتت مدفعية العدو في مقدمة (دبور) وقد أطلق البلغاريون القذائف على نهر (استروما)

تاريخ اعلان رومانيا الحرب

القاهرة في ٣ ذي القعدة

(رسمي)

جاء في تلغراف مصدره (فينا) في ٢٩ شوال ان ما جاء في البلاغ الذي أرسلته رومانيا الى النمسا منذرة اياها به انها تعتبر نفسها في حال حرب مع النمسا من الساعة الثالثة زوالية من ليلة الثامن والعشرين من شهر شوال

سفير رومانيا في برلين

القاهرة في ٣ ذي القعدة

(رسمي)

جاء في تلغراف من برلين أن ألمانيا تسلم جواز السفر لسفير رومانيا عندها يوم ٢٩ شوال

بين الانكليز والالمان

في فرانسا

القاهرة في ٣ ذي القعدة

(رسمي)

صدر بلاغ رسمي من الجنرال هايج بأن الجنود الانكليز تقدموا بعض التقدم الى الشرق في غابة (دلفيل) · ولا يزال الجو متقلبا . وقد نشطت مدافع العدو في جهات متعددة من خطوط القتال ولاسيما أمام غابة (دلفيل) المذكورة · وقد نشطت مدافعنا كذلك في شمال (بالوزر)

انذار رومانيا

للنمسا

القاهرة في ٣ ذي القعدة

(رسمي)

جاء في تلغراف من فيينا عن طريق جنيفا بتاريخ ٢٩ شوال أن سفير رومانيا قدم انذار دولته الاخير باعلان الحرب الى ناظر خارجية النمسا وقدم معه تقريراً سرد فيه شكاوى رومانيا ومنها أن الثيمة النمسويين الذين من أصل روماني لا يزالون في حالة منحطة لعدم اعتناء النمسا بهم ولانها تعاملهم بالعنف · وأنه قد أصبح الاتفاق السابق الذي يربط رومانيا بالتحالف الثلاثي لاغياً من اليوم الذي نقضت فيه ألمانيا والنمسا عهدهما مع ايطاليا حتى اضطرت للانسحاب من التحالف الثلاثي · ثم جاء في التقرير سرد الاسباب التي حملت رومانيا على ركوب متن الحرب وهي اولا حالة الرومانيين في النمسا والمجر وتعريض جنودهم لمخاطر الحرب · ثانياً أن رومانيا تعتقد أنها بخوضها غمرات القتال تقصر مدة هذه الحرب العمومية التي استطار شررها الى كل جهة · ثالثاً ان رومانيا تقف في جانب الدول التي تمكنها من تحقيق أمانيها الوطنية والقومية

وقد وقع خبر اعلان رومانيا الحرب كالصاعقة على النمسويين وأثر فيهم تأثيراً عظيما بالرغم من كونه منتظراً

حول نهر استروما

القاهرة في ٣ ذي القعدة

(رسمي)

جاء في بلاغ رسمي من سلانيك ان البوارج الانكليزية أطلقت القنابل على فصائل الاعداء التي يقال انها نازلة في الاراضي التي حول مصب نهر (استروما) وقد كان اطلاق القذائف متبادلا من نهر (استروما) الى نهر (بابيكا)

وتقدم الصربيون تقدماً يذكر قرب (فترنيك) الواقعة على الطريق بين (بابيكا) و (استروفو) . وصدوا ثلاث حملات حملها البلغاريون عليهم فشتتت بنار المدفعية الشديدة

وقد احتل البلغاريون مواقع عديدة أخلاها اليونانيون وهي واقعة بالقرب من (قوله) · وتقدم الصربيون تقدماً مهماً في نواحي (قورقوروز) وهزموا الاعداء هزمات متوالية

بين هولاندا وانكلترا

القاهرة في ٣ ذي القعدة

(رسمي)

أبرمت اتفاقية بين حكومة هولاندا والحكومة الانكليزية على اطلاق سراح مراكب الصيد الهولندية المحجوزة في (اسكتلندا) من بلاد الانكليز على شرط أن لا تأخذ ألمانيا أكثر من ٢٠ في المائة مما تصطاده هذه المراكب من السمك المالح

سبب اعلان المانيا الحرب

على رومانيا

القاهرة في ٣ ذي القعدة

(رسمي)

تقول ألمانيا في البلاغ الرسمي الذي أعلنت به الحرب على رومانيا ان اعلان رومانيا الحرب على النمسا قد نقض المعاهدات التي كانت مبرمة بينها وبين حكومة النمسا والمجر فصار حقاً على ألمانيا أن تحارب رومانيا تنفيذاً لمواد المحالفة الالمانية النمسوية

على نهري السوم والموز

القاهرة في ٣ ذي القعدة

(رسمي)

المدافع في نشاط على مقدمة نهر (السوم) وقد حمل الالمان حملات عظيمة القائدة على الضفة اليمنى من نهر الموز · واطلقوا مدافعهم على خنادق (تيوشابل) ومر يوم ٢٩ شوال بسكينة في الجهات الاخرى

القتال بين رومانيا والنمسا

القاهرة في ٣ ذي القعدة

(رسمي)

جاء في تلغراف من لندره يوم أول ذي القعدة أن جنود رومانيا شرعت في القتال · وقد أصدرت أركان حربية النمسا بلاغاً عسكرياً قالت فيه ان قتالا وقع بين جيشهم وجيش رومانيا في مكان يسمى (درب البرج الاحمر) · وأن عدوتهم الجديدة رومانيا أطلقت الرصاص غدراً على المخافر النمسوية الامامية الواقعة على حدود المجر الشرقية والشرقية الجنوبية

بين اليونان والبلغار

القاهرة في ٣ ذي القعدة

(رسمي)

تبين أن الجنرال (دوسمونيس) والكولونيل (ميترياس) اليونانيين هما المسؤولان عن تسليم الحصون اليونانية للبلغار بما فيها (روبيل) وتترقب الصحف من حين الى آخر أن يصدر قرار عسكري بطردهما من الجيش اليوناني فيكونان الضحية الاولى في يد اليقظة الوطنية في اليونان

دسائس النمسويين والالمان

في رومانيا

القاهرة في ٣ ذي القعدة

(رسمي)

تقل التلغرافات الواردة من بخارست عاصمة رومانيا بتاريخ أول امس أن سفيري النمسا والمانيا وجدا مساعدة من بعض انصارهم للضغط على رئيس الوزارة قبيل ان تعلن رومانيا الحرب عليهم وأرادوا بذر بذور الشقاق بينه وبين الملك · ولكن الملك لم يوافق على أعمالهم لانها لا تطابق المبادئ الدستورية · وكانت قد تمت تعبئة الجيش قبل أن يتلقى الأمر بالزحف · فشرعت الحكومة بعزل كل الموظفين الاجانب وبينهم عدد عظيم من الالمانيين يؤازرهم أرباب الحرف والصنائع من النمسويين والالمان الموجودين في رومانيا

تسليم فرقة المانية

القاهرة في ٣ ذي القعدة

(رسمي)

نشرت شركة روتر تلغرافاً خصوصياً صادراً من مركز القائد العام في فرنسا وقد جاء فيه أن فرقة ألمانية سلمت لفرقة (وريك) الانكليزية في استحكام (لينبرج) وقد أطلقت الرصاص على قائدها الذي حاول منعها من التسليم

معارك اخرى

بين الانكليز والالمان

القاهرة في ٣ ذي القعدة

(رسمي)

وردفي بلاغ عسكري أصدره الجنرال هايج : ان المدافع الانكليزية البعيدة المرمى نجحت في اطلاق القنابل على جنود الالمان في أماكن مختلفة بين (بابول) و (نيرلومبل) وقد أطلق العدو قنابله اطلاقا متقطعاً على مقدمة جيشنا طول النهار ولا سيما في (بوسيه) وغابة (تشال) وقد نشطت مدفعيتنا ومدافع الهاون التي في الخنادق وأماكن أخرى من المقدمة ولاسيما أمام (كالون) و (نيوشابل) و (اوسن) واستحكام (هوهنزولرن) و (ستشلو) وقد قبضنا على ١٣٧ أسيراً في الساعات الست الاخيرة

الحرب في الروملي

اشتركت جيوش كل الدول المتحالفة في الاستعداد للحرب في البلقان · فوصلت الى سلانيك مدافع البرتوغاليين والقوة الايطالية · وكذلك وصلت تجريدة الروس . الي هناك فكان لوصولها تأثير على البلغاريين لما لروسيا من الفضل السابق عليهم حتى ان البلغاريين صاروا يفرون من الجيش افواجاً افواجاً وقد انضمت هذه القوى كلها الى جيش الفرنسويين والانكليز والصربيين · فأخذت الجنود الصربية بالزحف كما انبأتنا التلغرافات الخصوصية من قبل فاستعادت صربيا شطرا من املاكها في البلقان وان حالة الجو هنالك صالحة للحرب في هذا الشهر و شهري ذي الحجة والمحرم · ثم يأتي الشتاء بثلوجه وعواصفه فيصعب القتال في ذلك الاقليم على الفريقين

ولذلك ننتظر ان تأتينا في هذه الاشهر الثلاثة اخبار كثيرة عن معارك ذات اهمية في ميدان البلقان

في مقدونية

احتل الفرنسويون التل رقم ٢٢٧ جنوبي (طوبرلان) ومحطة سكة الحديد شرقيها

في بلاد الارنؤوط

شق مسلمو الارنؤوط عصا الطاعة على النمسويين ونهضوا لقتالهم · وقد أخذت هيبة النمسا تتضاءل بسرعة في البانيا بعد وصول أخبار انكسار الجيوش النمسوية في الشرق والغرب . وقد هجم الارنؤوط على النمسويين مراراً في جوار (برات) وقاتلوهم هناك . ودخل أسطول ايطالي ميناء (دراج) وأغرق فيه باخرة نمسوية

وقد تألفت حكومة مؤقتة في ألبانيا جعلت مركزها مدينة (البصان) وعين ما كنف باشا رئيساً للوزارة · وصدر أمر هذه الحكومة بالتجنيد العام فأبى الألبانيون ذلك وأعتقل معظم زعمائهم الثورة فبلغ عدد الثائرين يوم ٤ شوال عشرين ألفاً ونيفاً . وكلهم حانقون على من في بلادهم من جنود النمسا والمانيا · وقد اعدم النمسويون من وقع في يدهم من زعماء الثائرين فازدادت الحالة حرجاً

على حدود رومانيا والنمسا

اضطرت النمسا الى سحب ٦٠٠٠٠ جندي من جنود اللاندستورم المحتلين صربيا والجبل الاسود وأرسلتهم الى ترانسلفانيا في ١٠٠ قطار من قطارات السكك الحديدية لمقابلة زحف رومانيا وروسيا على بلادها

بين رومانيا و بلغاريا

ان الحدود بين رومانيا وبلغاريا مقفلة من يوم ٢٤ رمضان فرومانيا تمنع البلغاريين من اجتيازهم اليها وبلغاريا تمنع الرومانيين من دخولهم في بلادها

مناطيد زبلن

بلغ مجموع عدد المناطيد من طراز زبلن التي دمرها الحلفاء ٣٥ منطاداً

في داخلية المانيا

جاء الى جريدة (برليزتا غيلاط) الالمانية من مكاتبها في (مونيخ) أن مجالس بلديات بافاريا رفضت أن توزع تذاكر الخبز على الروسيين المقيمين في بلادها فوقع هذا الحادث أسوأ وقع في روسيا وحملت صحفها على حكومة بافاريا حملة شديدة قائلة : ان عملها هذا يؤدي الى تفاقم الخلاف بين العناصر الالمانية ويزيد موقف ألمانيا حرجا وإبهاماً في هذه الحرب

اختلاف الاحزاب

في بلاد المجر

قالت جريدة (باديش لند زيتونغ) التي تطبع باللغة الالمانية ان حزب الاستقلال المجري رفض أن يسمع مندوبين عنه لسماع تصريحات رئيس الوزراء في جلسة سرية طلبت الاحزاب الاخرى عقدها في مجلس النواب

وقد استقال الكونت كارولي من رئاسة هذا الحزب محتجاً على الحكومة لأنها غلت يده ويد حزبه وانه ما دامت الحال كذلك فهو لا يستطيع أن يرأس حزباً تعترف به الحكومة بالاسم ولا تعامله معاملة الاحزاب الأخرى بالفعل

في الشرق الاقصى

جاء في تلغراف من طوكيو عاصمة اليابان أنه حدثت مناوشات بين جنود الصين وجنود منغوليا على حدود منشوريا ومنغوليا · فرأى القائد الياباني أن القتال هناك يعود بالضرر على سكة حديد منشوريا الجنوبية فأمر المتقاتلين بالكف عن القتال فأذعنوا له وتركوا وراءهم خمسين جريحاً فبادر الاطباء اليابانيون الى نقلهم ومعالجة جروحهم

كسوة الكعبة المشرفة

تقول جرائد مصر انه قد تجز عمل الكسوة الشريفة . وكان موعد الاحتفال بها اواخر شوال الماضي

قمح مصري
للحجاز

بلغ مجموع ما أخذ من القمح المصري لارساله الى الحجاز ١٧٠٠٠ أردب وسيشحن الى السويس ليرسل منها الى جدة في باخرة من بواخر البوسطة المصرية

الحج
عن والدة سلطان مصر

وصل الينا بريد مصر وفي جرائده خبر انتقال والدة عظمة سلطان مصر الى عالم البقاء ووصف المشهد الحافل الذي سار به نعشها في الاسكندرية أولا وفي القاهرة ثانياً مشتركة فيه كل طبقات المصريين

وتقول جريدة (وادي النيل) التي تطبع في الاسكندرية ان عظمة سلطان مصر استقدم فضيلة مفتي الديار المصرية وقال له ان الوالدة المنفور لها لم تؤد فريضة الحج مع توفر استطاعتها اداء هذه الفريضة أيام حياتها ، وان عظمته يريد ان يوفد من يحج عنها . فأفتى فضيلته بجواز الحج منها . ولذلك تقرر ايفاد ثمانية من العلماء وخمسة وعشرين من طلبة العلم الشريف الى مكة المكرمة في هذا العام ليحجوا عن والدة عظمة السلطان .

عودة حجاج السنة الماضية
الى السودان

ورد من محجر سواكن على مجلس الصحة والمحاجر في مصر انه عاد من جدة الى سواكن ١٧٥ حاجاً سودانياً من حجاج السنة الماضية على السنبوك (قاصد كريم) وصحتهم جيداً جيدة

ووصل ١٢٤ حاجاً آخرين بينهم ٢٢ طفلا على السنبوك (سنضرا) وهم ايضاً بصحة جيدة

الغيث

جادت السماء برذاذ من الغيث مساء يوم الخميس الماضي

احياء اسم
الامير عمر الجزائري

لما وصل الى باريس خبر شنق الاتحاديين المرحوم الامير عمر الجزائري ابن المجاهد العظيم الامير عبد القادر الجزائري في دمشق عقدت لجنة الامور الخارجية في البارلمان الفرنسوي جلسة قررت فيها أن اطلب من مجلس بلدية باريس تسمية أحد شوارع تلك العاصمة الفرنسوية باسم هذا الفقيد النبيل لما كان عليه من كرم الاخلاق وجليل الصفات ولما لوالده من المكانة في التاريخ بسبب دفاعه ثلاثة وعشرين عاماً عن قطر اسلامي عظيم أوقعه في مشكلة الحرب مع فرنسا غباوة الوالي العثماني ولؤمه ثم تخلت الدولة عن مساعدة أهله في الدفاع عن وطنهم كأنها لا علم لها بشئ من أخبار تلك الحرب التي طالت السنين الكثيرة

بين الروس والترك

استولى الروس عنوة على مرتفع عال يشرف على ما حوله من البلاد غربي (كومو شخانه)

تأثير نهضة الحجاز
في الهند

كتب مراسل (المورنن بوست) من كلكتا يقول :

أن نهضة الحجازيين ستحقق آمال الكثيرين من المسلمين بزوال العقبات التي كانت تعترض طريق الحج في الاعوام الماضية . فيتمكن الحجاج الهنود من أداء فريضتهم المقدسة حالما تيسر البواخر الكافية تنقلهم

ولقد كان لخبر هذه النهضة وقع حسن عند كل الطوائف الاسلامية الهندية فانها ستحل مشكلة من المشاكل التي أقلقت مسلمي الهند منذ حين وهي تأمين طريق الحج

وقد كتب احد الزعماء المسلمين في كلكتا يقول :

(لقد اظهرت لنا انكلترا دائماً لطفاً كبيراً وعطفاً اكبر فقد كانت دائماً تسهل علينا طريق الحج وتدافع عنا وترعى حرمة الاماكن المقدسة . ولما نشبت هذه الحرب أخذ الموظفون الاتراك الذين كان بينهم الاتحاديون في مكة وجدة يظلمون الحجاج ويسيئون معاملتهم ويسومون النكاية بهم بكل الطرق الممكنة . اما العرب فقد كانوا دائماً يرعون حرمة الاماكن المقدسة ويذودون عنها ولا يأتون منكراً يحرمه الاسلام ومتى تم طرد الاتراك من تلك البلاد كان ذلك فاتحة عصر جديد في تاريخ الحج اذ يستطيع المسلمون يومئذ ان يؤدوا هذه الفريضة بطمأنينة وامان ولاسيما ان انكلترا تؤيد كل امر يساعد على بسط ظل السلام على تلك الاصقاع المقدسة لما هو مشهور عنها من احترام العقائد الدينية في كل آن ومكان)

هذا ما كتبه ذلك الزعيم المسلم . وقد صرح الخان بهادر ولجي للجي وئيس تجار مدراس ومن كبار الزعماء المسلمين ان الطائفة الاسلامية في الهند قاطبة تلقت خبر نهضة جلالة شريف مكة بالمسرة والحبور لثقتها بان العقبات التي كان يلقيها الاتراك في سبيل الحجاج الهنود والمظالم التي كانوا يرتكبونها ستزول كلها ويصبح في خبر كان فيستطيع المسلم المؤمن ان يؤدي فريضة الحج بطمأنينة وسلام . ولا يخشى على حاله من قطاع الطرق او على نفسه من ظلم الاتراك وقد اعرب الخان بهادر المذكور عن امله بان يعقد مسلمو الهند اجتماعاً كبيراً ويرفعوا الى جلالة شريف مكة تمنياتهم المبروكة ان ينتصر على الاعداء ويرفع كل حيف واذى عن الحجاج المسلمين فان تلك اجل خدمة يؤديها للاسلام

النتيجة الرسمية
لوقعة بئر العبد

جاء في البلاغات الرسمية التي نشرت في مصر أن نتيجة وقعة (بئر العبد) بين قنال السويس والعريش كانت كما يأتي :

بلغت القوة العثمانية هناك ١٨٠٠٠ مقاتل منهم ١٥٠٠٠ مشاة و ٣٠٠٠ مدفعية ومهندسون وغير ذلك من جنود الاقسام الفنية .

وكانت خسارتهم في هذه الوقعة :

٣٨٥٦ جندياً أسيراً
و ٢٥ ضابطاً المانياً أسيراً
و ٤٩ ضابطاً عثمانياً أسيراً
والمجموع ٣٩٣٠ أسيراً أرسلوا القاهرة وغيرها
والقتلى ١٢٥١ دفناهم بأيدينا
والجرحى ٤٠٠٠ تقريبا ويدخل فيهم القتلى الذين دفنهم الاتراك بأيديهم

أما الغنائم التي أخذت من الجيش العثماني في هذه المعركة فقد جاءنا بها تلغراف نشرناه في العدد الثالث من الصفحة الثانية من العدد الماضي وقد ألحق خطأ بخبر الحرب في الاناضول بين الروس والترك

تمثال الاسكندر

عثر الايطاليون أثناء البحث عن الآثار في جهات بنتازي على تمثال ضخم للاسكندر المقدوني طوله ٥٥ قدماً وقد بقي التمثال في هذه العصور الطويلة كاملا سليماً

قرض عثماني جديد

نشرت جريدة (تقويم وقائع) وهي الجريدة الرسمية التي تصدر في الاستانة قراراً يخول الحكومة العثمانية عقد قرض في المانيا يبلغ ٢٣٥٩٠٠٠٠ جنيه عثماني . وبذلك يكون مجموع القروض التي اقترضتها الحكومة العثمانية من المانيا ٩٥٩٩٠٠٠٠ جنيه . وسيكون القرض الاخير مضموناً بسندات الخزينة

في العراق

اعلنت وزارة الحربية الانكليزية ما يأتي :

بعث الجنرال (لايك) يقول : ان الحالة في العراق هادئة وأنه لم يحدث تغيير . الا ان الاتراك اطلقوا النار من ضفتي الفرات على قاربين من قوارب المدفعية الانكليزية في جوار (الخضر) على بعد أربعين ميلا من (الناصرية) فأجابهم القاربان باطلاق مدافعهما وألحقابهم خسارة كبيرة وقد جرح ضابط انكليزي وخمسة رجال

الكوليرا
في الاناضول

ورد بلاغ رسمي من سفارة هولاندا في الاستانة الى مجلس الصحة والمحاجر (الكرنتينات) في مصر جاء فيه ما يأتي :

حدثت في سينوب ٨ اصابات و ٢٠ وفاة بالكوليرا و في قره سون ٤ اصابات و ٤ وفيات . وفي زنغولداق اصابة واحدة

ولم تحدث شئ من ذلك في سوريا وفي غرب الاستانة

في سواحل البحر الاسود

جاء في البلاغات الروسية أن نسافات روسيا حطمت ٤٢ زورقا في ميناء (قره سون) وضربت الزوارق والمخازن في ميناء (سمسون)

بلاغ عثماني
عن الحرب في سيناء

نشرت الحكومة العثمانية بلاغاً رسمياً اعترفت فيه بانكسار جيشها في معركة (الرمانة) بسيناء . وقالت ان السبب الاكبر في هذا الانكسار اشتداد ريح الهبوب التي كانت تسفي الرمال وتعمي الابصار . واعترفت ايضا بأن الميسرة العثمانية وقعت في الاسر

القتال في سيناء

جاء في بلاغ رسمي أنه شوهد الاتراك الذين يحاربون في سيناء يحرقون مهماتهم ومؤونتهم في (بئر العبد) ويدفنون جانباً منها في الرمل منعاً لوقوعها غنيمة في ايدي الجيش الذي يحاربهم . والظاهر أن غرضهم من القتال ربح الوقت لكي يتيسر الفرار لقوتهم الكبرى الباقية هناك

مقبرة للاسرى العثمانيين
في مصر

خصصت السلطة العسكرية في مصر ساحة قريبة من مستشفى الجيش المصري لتكون مقبرة للذين يتوفون من الاسرى العثمانيين في القاهرة . ويقال انها عهدت الى بعض الحفارين القيام بوظيفة دفنهم بأجر يبلغ ضعف الاجر الذي يدفع عادة

هدية
لمكتبة بلدية الاسكندرية

قالت جريدة (وادي النيل) : أهدى الحاج عبد السلام ابن شقرون الى مكتبة بلدية الاسكندرية المؤلفات التي كتبها مولاي عبد الحفيظ سلطان مراكش السابق وقد بلغ عددها ٤١ مؤلفاً و ٨٨ مجلداً

حصان التركي
في مذهب قوم جديد

لقد ترجم القرآن الكريم الى اللغات الافرنجية ترجمات كثيرة تسر قلوب أهل قوم جديد وتملأ نفوسهم طرباً أولا لان الذين يفهمون منهم اللغات الافرنجية أكثر من الذين يفهمون اللغة العربية . وثانياً لان في هذه الترجمات مواضع كثيرة لم يتقيد فيها المترجمون بكتب التفسير المعتبرة وفنون اللغة والبيان وسائر علوم القرآن التي هي في نظر أهل قوم جديد من كتب القوم العتيق

مثال ذلك أن أحد مترجمي القرآن الى احدى تلك اللغات ترجم سورة [والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا ..... الخ] بامعناه [اذا جاء وقت العصر يكون الانسان في حالة سيئة بسبب الجهد والتعب اللذين يحصلان له طول النهار . ولا يستثني من ذلك الا المتعبدون للذين لا يشتغلون في أمور الدنيا لانهم يكونون مرتاحين في النهار] .

وقد تذكرنا ذلك بعد أن انتهينا من كتابة مقالة العدد الماضي عن رأي أهل قوم جديد في تتريك القرآن . فانتا فتحنا كتابهم لنختار منه جملة نشرحها لقرائنا الكرام فعثرنا في صفحة ٩٠ منه على ترجمة آية (والعاديات ضبحاً) فوجدناها بالتركية شبيهة بترجمة سورة (والعصر) بالافرنجية وهذا نص ما قاله مؤلف كتاب قوم جديد بالحرف خاطباً بالاتراك :

[أوروبا وبتون جهان بشريت ترك حكومت مستقله سنى شجيع فدا كار بر قومك حكومتي اوله رق طانيور . (والعاديات ضبحاً) آيت جليله سيله تقديس ايديلن ترك اوردوسنك باركيرلري ، سزك تقديس ايتديككز أقوام سائره أشراف ورؤساسنك شرافت وحرمتندن أضعاف مضاعفه ايله فضله در]

ترجمته :

[ان اوروبا وكل العالم الانساني يعرفون حكومة الترك المستقلة بأنها حكومة قوم شجاع غيور . وان خيل الجيش التركي التي نزلت في تقديسها آية (والعاديات ضبحاً) هي أعظم شرفا وحرمة بأضعاف مضاعفة ممن تقدسونهم من الاشراف والرؤساء الذين ليسوا من جنسكم]

ولسنا ندري كيف وصلت الجرأة على الله تعالى بشيخ يضع على رأسه عمامة ويجلس في مسجد من أكبر مساجد المسلمين الى أن يترجم آية (والعاديات ضبحاً) بخيل الاتراك . وأن يقول ذلك في دروس دينية يدعو فيها الى ترجمة القرآن وقد استغربنا في العدد الماضي كيف كذب هذا الشيخ على الامام أبي حنيفة فنسب اليه القول بترجمة القرآن فلما رأيناه اليوم يكذب على الله تعالى ويحرف كتابه عن معانيه التي أنزل بها زال عنا بعض ذلك العجب

وأما سوء أدبه مع الاولياء الاولين والعظماء السابقين الذين يحترمهم المسلمون كافة وقول صاحب قوم جديد ان حصان الترك أشرف منهم فذلك شئ أعاده هذا الرجل وكرره مراراً متعددة فلم يسلم من لسانه عالم ولا صالح ولا ولي ولا صحابي ولا الملائكة في السماوات العلى

قرض الماني جديد

عزمت الحكومة الالمانية على اصدار قرض جديد للحرب قدره سبعمائة وخمسون مليون جنيه الى ألف مليون جنيه . وستصدر سندات هذا القرض في شهر ذي القعدة الجاري

انفجار يور كشير

نشرنا في تلغراف سابق خبر انفجار معمل من معامل الذخيرة في بلدة يور كشير ببلاد الانكليز . ونزيد على ذلك الآن انهم اكتشفوا جثث القتلى الذين هلكوا في الانفجار وعددهم عشرون نفساً . وان الخسارة المادية من هذا الانفجار جسيمة ولكن الارواح التي هلكت أقل مما ظن أولا .

شذرات من كتب الأدب

انصاف خلفاء العرب

قال يحيى بن أكثم : ماشيت المأمون في بستانه وبيده في يدي فكان في الظل وأنا في الشمس فلما بلغنا ما أردنا ورجعنا صرت أنا في الظل وهو في الشمس فدرت أنا الى الشمس فقال لي : (ليس هذا بانصاف . كما كنت أنا في الظل ذاهباً فكن أنت فيه راجعاً)

آداب المعلم

أوصى العباس بن محمد معلم ولده فقال : (اني كفيتهم أعراقهم فاكفني آدابهم . اغذهم بالحكمة فانها ربيع القلوب وعلمهم النسب والخبر فانه أفضل علم الملوك . وأبدهم بكتاب الله تعالى فانه قد خصهم ذكره وعمهم رشده . وخذهم بالاعراب فانه مدرجة البيان . وفقههم في الحلال والحرام فانه حارس من أن يظلموا ومانع من أن يظلموا . والسلام)

الادب في التعبير

وجه عبدالملك بن علي العباسي فاكهة الى الرشيد في أطباق خيزران وكتب له :

(أسعدالله أمير المؤمنين وأسعد به . اني دخلت بستاناً لي أفادنيه كرم أمير المؤمنين وعمره لي انعامه . وقد أينعت أشجاره . وأدركت ثماره . فوجهت الى أمير المؤمنين من كل شيء شيئاً على الثقة والامكان . في أطباق القضبان . ليصل الي من بركة دعائه ما وصل الي من كثرة عطائه)

فقال له رجل :

ياأمير المؤمنين ماسمعت بأطباق القضبان قبل اليوم

فقال الرشيد :

انه كنى عن الخيزران بالقضبان اذ كان اسما لأمنا

اكرام العلم

روى عن مالك رحمه الله عليه قال :

دخلت على هارون الرشيد فقال :

ـ ياأباعبدالله تريد أن تختلف الينا حتى يسمع صبياننا منك

فقلت ـ أعز الله أمير المؤمنين . ان هذا العلم منكم خرج فان أنتم أعززتموه عز . وان أذللتموه ذل . والعلم يؤتى ولا يأتي

فقال ـ صدقت . اخرجوا الى المسجد حتى تسمعوا مع الناس

في الكناية غنى

قال حاتم الزاهد :

إذا رأيت من أخيك عيباً فان كتمته عنه فقد خنته . وان قلته لغيره فقد اغتبته . وان واجهته فقد أوحشته

فقال له السائل :

فما الذي أصنع

قال : تكني عنه وتعرض به وتجعله في جملة الحديث

آداب المائدة

قال الغزالي رحمه الله :

اذا حضر الطعام فلا ينبغي لأحد أن يبتدئ في الأكل ومعه من يستحق التقدم عليه لكبر سن أو زيادة فضل إلا أن يكون هو المتبوع المقتدى به . فحينئذ ينبغي أن لا يطول عليهم الانتظار اذا اجتمعوا للأكل . وينبغي أن لا يسكت على الطعام ولكن يتكلم عليه بالمعروف وبالحديث عن الصالحين وأهل الادب في الاطعمة . وينبغي أن ينشط رفيقه في الاكل ولا يزيد في قوله له على ثلاث مرات فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خوطب في شيء ثلاثاً لم يراجع بعد الثلاث فأما الحلف عليه فمكروه . وينبغي للانسان ان لا يحوج رفيقه الى أن يقول له كل

الالمان يقامرون بالمسلمين

بقلم حضرة الفاضل احمد افندي سعيد المحرر في جريدة (المؤيد) سابقا

ما كان لمثلي ان يكتب كلمة عن علاقة الالمان بالدولة العثمانية التي أحبها لولا اني انظر فاجد بلاد هذه الدولة المنكودة تسقط من ايدي حماتها بلدة بعد اخرى كما تسقط حبات العقد من سلكه . وابصر فاجد شباب هذه البلاد وعدتها في الثبات قاتلوا فقتلوا وجالدوا فهلكوا واطفالها يتامى ونساءها ايامى وشيبها فقدوا العائل وعز عليهم النصير وليس بعد هذه الجائحات المهلكات ما يقطع قلب المسلم الخالص لابناء دينه ويملأ صدره بالهول والاسى واشنع الحسرات

اذا قلت اليوم ان الالمان اعداء المسلمين ومقامرون بدولتهم شر المقامرة فلست بمبتدع فيما اقول وانما اردد قولا قاله قبل اليوم كثيرون من اقطاب السياسة العثمانية واصحاب الرأى الراجح فيهم فلقد كانوا يرون فيهم خصما قويا اوجدته لهم اوربا الحديثة ينازعهم الحياة في بلادهم ويعد المعدات لاكل البقية الباقية من تراثهم المجيد وكانوا يحذرونهم من أجل ذلك الحذر الشديد ويرقبون اغراضهم المستورة بالحزم والتبصر وقد ابدت هذه الحرب الظالمة قول اولئك الاقطاب وكشفت عن وجوه الالمان الخادعين قناعهم الذي تقنعوا به زماناً طويلا

قد يدهش السامع في اول الامر اكبر الدهشة ويستنكر ان يقدم قوم لهم تاريخ معروف في العلم والمدنية على الخداع والتضليل بامة بريئة نصرتهم عند البلاء والشدة وايدتهم في نكبتهم بالروح والمال ولكن من يعرف روح العصر الذي نعيش فيه ويدرك مبلغ الحياة المادية وآثارها في رجاله عامة واهل السياسة منهم خاصة يعلم انموضع الدهشة اليوم ومحل الغرابة والاستنكار انه لايزال بين ابناء هذا العصر من يصدق كل ما يقال تصديق الابله المخدوع ويؤمن بما يدلي به اليه ايمانا كاملا من غير حجة ودليل . على ان اولئك الخادعين المضللين اشد دهاء واوسع حيلة من ان لا يحكموا خدعهم الزائفة وان لا يروجوه بين الناس احسن ترويج

لقد اثار الالمان عيونهم في العالم جميعاً فوجدوا الانكليز في مصر والايطاليين في طرابلس الغرب والفرنسويين في تونس والجزائر ومراكش وتقاسم عليهم الحظ السيئ كما قال احد ساستهم المشهورين انهم جاؤا الى الوليمة الاوربية متأخرين عن سائر المدعوين فلم يجدوا من طعامها الشهي وشرابها السائغ الا تلك الدولة المنكودة الحظ وعلموا انهم ان مدوا اليها اليد قطعها من جاء الى المائدة اولا قبل ان تمتد اليها فاعدوا لهذه الحرب الظالمة عدتهم واصلوها معهم نارها فان افلحوا خرجوا من الحرب بالنصر والفوز بالبقية الباقية من اسلاب المسلمين واذا اخفقوا كانت لهم في اثناء الحرب درعاً صالحة تدفع عنهم كثيراً من ويلاتها وشرورها وقرباناً بعدها يتزلفون به الى القاهرين الظافرين

ثم للالمان الخادعين في اول الحرب غرضهم الاول واجتازوا بلاد السرب ليصلوا الى فريستهم المنكوبة وضحيتهم البريئة وصاح وزيرهم عن أعلى منبر في بلاده بخطبة قرأها الناس في التلغرافات العمومية وقال فيها [ان شق طريق الى الشرق الادنى لانقدر قيمته من الوجهين الاقتصادية والحربية في عقد الصلح فان هذا الجسر الجديد لايهتز باقدام الكتائب الزاحفة بل بأعمال السلم والحضارة فتعزز الحضارة الالمانية وصداقتها بتعاون عسكرى وتستطيع ان نساعد على رقية شعوب وبلدان قابلة للتقدم والارتقاء المطلبين] واعتقد في نفسي ـ واحب أن يكون هذا الاعتقاد صحيحاً لاشبهة فيه ـ انه لايوجد بين المسلمين رجل واحد يجهل ان المساعدة والتقدم والارتقاء معنى محدوداً في قاموس السياسة الاوربية يقرره أصحاب الامر فيها . وان خالفهم فيه الناس جميعاً

ثم للالمان في اول الحرب غرضهم الاول ولما دارت الايام دورتها ذهبت به وبدا غرضهم الثاني يحقق وهاهي الدولة العثمانية المنكودة تدفع عن كيان الالمان من بلادها ثمناً غاليا لاينوء بالأعلها الخنساء البائسون وفقشاعر النيل حيث يقول :

لا نحن جرمان فتساحضة
ولا رومان فتعطى فتيل

جناية الجهل على اهله
قديمة والجهل بئس الدليل

ياليت لم نعدد بشر بدأ
وليت ظل السلم باق ظليل

جنى علينا عصبة جازفوا
فحسبنا الله ونعم الوكيل

واجبات الجندي

يحمل كل جندي فرنسوي بطاقة مطبوعة هذه صورتها :

اني أحتاج لاجل الانتصار في الحرب الى الامور الآتية :

الشجاعة . النظام . الحرية . الذخيرة

أما الشجاعة فلاجل أن أضمن لنفسي الصبر والاحتمال

وأما النظام فلتنفيذ أوامر قائدي بطاعة عمياء

وأما الحرية فلأطرد بها العدو من مركزه أولا ثم عند ما يهاجمني

وأما الذخيرة فلتساعدني في ساعة الهجوم

ويجب علي اذا كنت حارساً أن أحرس الجيش فأكون واقفاً على قدمي لارى وأسمع وأمنع كل خطر مفاجئ

وان كنت مستكشفاً فيجب علي أن أدافع عن الجيش في أثناء سيره وأحصل على الاخبار اللازمة

ومتى كنت زاحفاً فيجب أن أحافظ على مركزي

واذا كنت في المعسكر فيجب علي ان أحافظ على أدواتي وعلى قدمي ولملي . وأن أنام وبندقيتي الى جانبي حتى أكون مستعداً لاول اشارة أودعوة

واذا خضت غمار الحرب فيجب أن يكون شعاري عند الهجوم كلمة (الى الامام) . واذا اضطررت الى الدفاع فيجب أن أثبت الى النهاية ولو تحت القنابل المتساقطة على وأن أطلق النار أواقطع عن اطلاقها بحسب أوامر قائدي وأن اتخذ لي ولبندقيتي مركزاً يساعدني على القتال والثبات الى النهاية

واذا كنت منفرداً فيجب أن لا أطلق بندقيتي الى أبعد من ٤٠٠ متر اذا كان الهدف شخصاً و ٦٠٠ متر اذا كان الهدف جماعة

البريد الجوى

لم يكتف البشر باستخدام الدواب والبخار والكهرباء لنقل رسائلهم بل بدأوا الآن باستخدام الطيارات لذلك رسمياً . فقد طلب المهندس بول غراف النمسوى باسم شركة البلدية النمسوية ومعظم مصارف (بنوك) النمسا امتيازاً بانشاء بريد جوى بين ممالك أوربا الوسطى . وسيشرع قريباً بانشاء محطات جوية في (فينا) و (برلين) و (بودابست) وغيرها من المدن الكبيرة النمسوية

وقررت ألمانيا انشاء مواصلات جوية بينها وبين شمال أمريكا . وان أول منطاد سيعبر بحر الاتلانتيك هو المنطاد (دلتش لند) وسينقل ركاباً وبريداً وبضائع

خسائر الالمان

نشرت نظارة الحربية الالمانية الجدول (رقم ٥٧٠) عن خسائر الجيش الالماني وقد جاء فيه أن مجموع خسائرهم :

٧٦٢٤٨ ضابطاً

و ٢٨٨٣٩٩٣ جندياً

وان القتلى وحدهم بلغ عددهم :

٢٥٩٨٤ ضابطاً

و ٧٣٢٠٢٠ جندياً

نفقات الحروب الحديثة

قال الدكتور غوستاف لوبون في كتاب ألفه في هذه السنة عن الحروب الاوربية :

ان البون شاسع بين نفقات هذه الحرب ونفقات الحروب الماضية فان حروب نابليون مدة عشرين سنة لم تكلف انكلترا أكثر من ٢١٠٠٠٠٠٠٠٠٠ فرنك وبلغت نفقات حرب القرم ٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠ فرنك وحرب الترانسفال نحو ٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠

أما الآن فان نفقات اليوم الواحد على الحرب تقدر بملايين الجنيهات . قال المسيو هلفريخ المالي الالماني في خطبة ألقاها بمجلس الريخستاغ يوم ٩ شوال سنة ١٣٣٣ (ان نفقات شهر واحد تزيد الثلث على مجموع نفقة حرب ١٨٧٠)

ومن أهم أبواب الانفاق المدافع والمدرعات فان المدرعة الواحدة تحرق ١٩ طنا من الفحم في الساعة اذا كانت سائرة على أعظم سرعتها . وفي كل ساعتين تقدر أن تطلق ١٥٠ قذيفة من مدافعها الاثني عشر وقيمة ذلك ٥٠٠٠٠٠٠ فرنك . وقيمة القذيفة الواحدة من مدفع عياره ثلاثون سنتيمتراً ونصف تزيد على ٥٠٠٠ فرنك . أما المدافع الصغيرة التي عيارها سبعة سنتيمترات ونصف فان ثمن قذيفتها الواحدة ثلاثون فرنكا

وقد نشر أحد الاختصاصيين مقالة في جريدة الطان يوم ٢٦ شعبان سنة ١٣٣٣ أورد فيها التقديرات الآتية قال :

(جاء في بلاغ فرنسوى رسمي صدر يوم ١٤ شعبان أن مدافعنا أطلقت في ٢٤ ساعة ٣٠٠٠٠٠ قذيفة في جهة (أراس) . وهذا القدر يعادل تقريبا كل ما أطلقته مدافع الميدان في حرب سنة ١٢٨٧ . ويبلغ وزن هذه القذائف ٤٥٠٠٠٠٠ كيلو غرام ويستلزم نقلها ٣٠٠ عربة كبيرة من عربات السكة الحديدية ولو نقلت بالعربات العادية لزم لها ٤٠٠٠ عربة يجر كل واحدة منها ستة رؤوس من الخيل . وتقدر نفقة هذه القذائف بنحو ٩٣٧٥٠٠٠ فرنك

وهناك أمور كثيرة تفردت بها هذه الحرب . فقد بين السالم الكيماوى الكبير (السرويليم رمسي) في شهر ذي القعدة سنة ١٣٣٢ أن ألمانيا تنفق في كل يوم ألف طن من القطن لاجل صنع الذخائر الحربية . ولو منع الحلفاء وصول القطن الى ألمانيا لاضطرت الى التسليم في شهر جمادى الثانية من سنة ١٣٣٣

ومن أبواب النفقة مافرض على الحكومات من اعالة عائلات الجنود فقد أنفقت الحكومة الفرنسوية وحدها في هذا السبيل ١٢٣٠٠٤٠٠٠٠٠٠ فرنك (أى ثلث الميزانية السنوية المعتادة) الى يوم ١٧ رمضان سنة ١٣٣٣ ووزعتها على ٣٦٨ ٢٥٣ نفساً

تلك أرقام تساعدنا على ادراك ماتستلزمه الحرب من النفقات الباهظة . وقد اضطرت جميع الدول المتحاربة الى عقد القروض . وفي امكانها أن تكرر هذا الاقتراض الى أن تستنفد مال الجمهور والمصارف (البنوك) فيضطر أحد الفريقين الى التسليم حتماً

ولاشك أن مسألة النفقات ستمنع دوام الحرب زمناً طويلا . فلا يحدث في هذا العصر كما كان يحدث في العصور الماضية من امتداد الحرب ثلاثين سنة ومائة سنة

القروض الانكليزية

يبلغ مجموع الاموال التي اقترضتها الحكومة الانكليزية والتي ستقترضها الى آخر السنة المالية الحالية (وهي تنتهي بعد سبعة أشهر) ثلاثة آلاف وأربعمائة مليون جنيه . ويطرح من هذا المجموع ثمانمائة مليون جنيه اقرضت للحلفاء والمستعمرات الانكليزية . وان رصيد هذه القروض الصافي يساوي ايراد انكلترا لسنة واحدة بالضبط